Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى جميعا مغطاة بقطع من الزجاج الأحمر القاتم ، ومن مجموعها يتألف شبه عقد منظوم يحيط بأعالى الحيطان عند ملتقاها بسقف المكان ، وهذه النوافذ الصغيرة الزجاجية مصنوعة على هيئة النجوم وعددها خمسون ، ومن ثم سميت هذه الغرفة « الغرفة ذات الكواكب الخمسين » .

وبينما أنا من منظر هذه النجوم في دهشة ، إذ فتح الباب وطلعت علىّ ربة الجمال الفتان ، وكانت أملح منها بالأمس لو أن ذلك فى الإمكان — كان فى عينها نظرة طفولة ساذجة بريئة لا تصنع فيها ولا رياء ، وكان لحركات قدها المياس رشاقة فى أبهة ودلال فى جلال ، ولها عينان حلوتان نجلاوان ، وشفتان عن ندى الأقحوان تفتران ، وإلى الصبابة تدعوان ، وبالوله والهيام تغريان ، — وتبسمت — تبسمت لتسرنى ولأنها كانت برؤيتى مسرورة ، ثم دنت تمد إلى يدا رخصة غضة ، وأومأت لى بالجلوس إلى جانبها على متكأ من الحرير ، وغضت من طرفها حياء وسألتنى أن لا أجعل من سرعة تهافتها على بالأمس سببا إلى سوء الظن بها والحكم عليها ، قائلة « لو علمت ما حل بى حين وقع عليك ناظرى لعذرتنى ، لقد جمح بى الحب جمحة ، لم أستطع لها ردا ولا كبحا ، ولم يكن لى بما تأجج فى جوانحى من حرقة الوجد من يدان ، ولا إلى كتمان برحاء لوعتى من سبيل » .

فركعت تحت قدميها واعترفت لها بفرط صبابتى ، فأصابها الذعر من حدة اعترافاتى وحرارة ابتهالاتى ، فنهضت من مستقرها وجرت إلى أقصى زوايا الغرفة فوقفت بها ، وجعلت من ثمة تقذفنى بنظرات مروعة مذعورة من عينيها النجلاوين البريئتين ، — فرأيت أنى قد بدأت المناوشات بأشد مما ينبغى ، وآثرت أن أخفف الحملة ونجحت فى إعادتها إلى مستقرها بجانبى ، واستمحتها الصفح عما كان من تهورى واعتسافى معتذرا إليها بما أصابنى من خبال الحب وجنونه ، فبدأت تبكى فى هدوء وسكينة وخبرتنى أنها لم تصادف قط رجلا يستطيع أن يفهم مكنونات صدرها ، فأقسمت لها لأكونن ذلك الرجل الذى تلتمس وتنشد ، وشرعت أنشدها رقيق الغزل والنسيب من أشعار « بتراراك » و« بوكاشيو » ، فمسحت آثار دموعها اللؤلؤية وافتر ثغرها الوضاح عن أحلى ابتسامة ، وكافأتنى